Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسول الله وسألوها عنه وفهمت أنهم يبحثون عنه ليردّوه إلى أهلهم ، وتكون لهم الجائزة المعلنة ، فأبت أن تخبر عنه أو ترشدهم إليه وتظاهرت بأنها تجهل مايسألونها عنه ، وقالت لهم : « إنكم تسألون عن شيء ماسمعت به قبل عامى هذا » ، أليس هذا دليلا على أن السماء تتابع خطوات رسول الله وتحميه فى كل موقف وتحرسه من كل سوء .

كان خبر خروج الرسول من مكة قد انتشر وذاع ووصل أهل المدينة فكانوا يتحرقون شوقاً إلى لقائه ، وكانوا يخرجون كل صباح يترقبونه ، روى ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن عُوَيْمر ، قال : « حدثنى رجال من قومى من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا : لما سمعنا بمخرج رسول الله من مكة ، وتوكّفنا (توقعنا) قدومه ، كنا نخرج إذا صلينا الصبح إلى ظاهر حَرَّتنا ننتظر رسول الله ﷺ ، فوالله مانبرح حتى تغلبنا الشمس على الظلال ، فإن لم نجد ظلا دخلنا وذلك فى أيام حارة » .

ووصل رسول الله إلى قُباء ، فقضى بها أربعة أيام ، وكان أول عمل قام به أن أسس بها مسجداً كان أول مسجد فى الإسلام ، وصفه الله تعالى بأنه المسجد الذى أسس على التقوى ، وإقامة هذا المسجد كان توجيهاً عمليًّا من الرسول إلى المسلمين ، ليكون أول مايعنون به هو المسجد ، الذى يربطهم بالله ربطاً وثيقاً ، ويجمعهم على التقوى ووحدة العقيدة ، ويوثق صلتهم بالدين حين يؤدون فيه الصلاة ، ولقد شارك الرسول فى البناء ، فكان يحمل الحجارة حتى يبدو عليه الجهد ، فيرغب أصحابه أن يكفوه فيرفض ، وظل يشاركهم العمل ويسهم فى إقامة أول بيت لله سبحانه يُعبد فيه وتُقام فيه شعائر دينية ، قالت الشموس بنت